واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تمسكه بإحراز «النصر المطلق» في قطاع غزة، وذلك على دماء الفلسطينيين، مع ارتكاب قوات الاحتلال مجزرة في رفح ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، وهو ما حذرت قطر من تأثيره على جهود الوساطة

مجزرة إسرائيلية في رفح

الدوحة قلقة من تعقد جهود الوساطة

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة، الدوحة، الكويت، عمان
العربي الجديد

فرضت المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء الأحد ضد المهجرين الموجودين في رفح جنوبي قطاع غزة، والتي أدت إلى سقوط 45 شهيداً ونحو 250 جريحاً، نفسها، أمس الاثنين، إذ توالت الإدانات الأوروبية والعربية للجريمة الإسرائيلية الجديدة مع إعراب دولة قطر عن قلقها من أن تعقّد المجزرة جهود الوساطة الجارية للتوصل إلى اتفاق يفضي إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وجاءت المجزرة لتؤكد مرة أخرى عدم جدية الاحتلال في التفاوض للتوصل إلى وقف نار وتبادل أسرى، مع كشف قناة كان 11 التابعة لهيئة البث الإسرائيلية أن إسرائيل قدّمت للوسطاء مقترحين مختلفين لتحريك المفاوضات، لا يتضمنا وقفاً نهائياً للعدوان، وهو ما أكده رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس بقوله: «لست مستعداً لإنهاء الحرب قبل تحقيق كل أهدافها». في موازاة ذلك، سجل، أمس، أخطر حادث منذ اجتياح قوات الاحتلال محور رفح في السادس من مايو/ أيار الحالي، إذ استشهد جندي مصري بنيران قوات الاحتلال. وفي حين أكد الجيش المصري وقوع حادث إطلاق النيران في منطقة الشريط الحدودي في رفح «أدى إلى استشهاد أحد العناصر المكلفين بالتأمين»، ذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي أن حادث إطلاق النار الذي أدى إلى مقتل جندي مصري «قيد التحقيق»، فيما زعمت القناة «14» الإسرائيلية أن جنوداً من الجيش المصري بدأوا بإطلاق النار من رفح المصرية باتجاه جنود إسرائيليين، إلا أن مصدراً أمنياً تحدث لـ«العربي الجديد» قال إن الجندي المصري قُتل برصاص قناصة إسرائيلية. وبعد يومين على امر محكمة العدل الدولية الاحتلال الإسرائيلي إيقاف العدوان على رفح فوراً، ارتكب الأحتلال، مساء أول من أمس الاثنين، مجزرة في رفح راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى. واستهدفت قوات الاحتلال خيم مهجرين في منطقة تل السلطان شمال غرب رفح، رغم أنها كانت ضمن المناطق التي زعم الجيش الإسرائيلي أنها آمنة ويمكن النزوح إليها. وارتفعت حصيلة شهداء المجزرة إلى 45 وفق ما أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس الاثنين. وقالت الوزارة في بيان: «تحديث خاص بإحصائية مجزرة رفح أمس (الأول): 45 شهيداً، منهم 23 من النساء والأطفال وكبار السن، و249 جريحا». وقال مسؤولو الصحة إن كثيرا من القتلى نساء وأطفال، مضيفين أن عدد القتلى من المرجح أن يرتفع لأن بعضهم في حالة حرجة ومصاب بحروق شديدة. وأدت الغارات إلى تحويل المخيم إلى حطام من الخيام والمعادن الملتوية والمتفحمة المتفحمة. وأكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، في بيان مساء أول من أمس، أن الأحتلال قصف بشكل مُركّز ومقصود مركز نزوح شمال غرب محافظة رفح، بأكثر سبعة صواريخ وقنابل عملاقة تزن الواحدة منها أكثر من 2000 رطل (نحو 900 كيلوغرام) من المتفجرات. وأعتبرت الوزارة من رفح عن مزيد من الهجمات على مصري بنيران قوات الاحتلال. وفي حين أكد الجيش المصري وقوع حادث إطلاق النيران في منطقة الشريط الحدودي في رفح «أدى إلى استشهاد أحد العناصر المكلفين بالتأمين»، ذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي أن حادث إطلاق النار الذي أدى إلى مقتل جندي مصري «قيد التحقيق»، فيما زعمت القناة «14» الإسرائيلية أن جنوداً من الجيش المصري بدأوا بإطلاق النار من رفح المصرية باتجاه جنود إسرائيليين، إلا أن مصدراً أمنياً تحدث لـ«العربي الجديد» قال إن الجندي المصري قُتل برصاص قناصة إسرائيلية. وبعد يومين على امر محكمة العدل الدولية الاحتلال الإسرائيلي إيقاف العدوان على رفح فوراً، ارتكب الأحتلال، مساء أول من أمس الاثنين، مجزرة في رفح راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى. واستهدفت قوات الاحتلال خيم مهجرين

يلتفحون الخيم المحترقة في رفح أمس جراء استهداف الاحتلال للمنطقة (هاني الشاعر/الأناضول)

وصفت الغارة الجوية بأنها واقعة «جسيمة جداً»، مشيرة إلى أن التحقيقات جارية بشأنها. وأضافت، خلال مؤتمر صحافي أمس الاثنين، إن الجيش الإسرائيلي «يأسف على أي أذى يلحق بغير المقاتلين خلال الحرب». أما نتنياهو فتطرق إلى المجزرة معتبراً أنه «وقع خطأ كارثي أمس (الأول) في رفح ونجري تحقيقا فيه»، مضيفاً أمام الكنيست: «في رفح، قمنا بإجلاء مليون من السكان غير المتورطين، وعلى الرغم من بذل قصارى جهدنا، وقع حادث مأساوي أمس (الأحد)»، مضيفاً: «نحن نحقق في القضية وسنستخلص النتائج». بموازاة ذلك، خصص جزءاً من كلمته للدفاع عن نفسه بعد الانتقادات التي طاولته بشأن تعطيل مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى قائلاً: «لن أستسلم وسأواجه الضغوط في الداخل والخارج ولا بديل عن النصر الساحق»، معتبراً أنه «يجب توجيه الضغط على حماس ونحن نفعل ذلك ونقاتل بقوة في شمال القطاع ووسطه وجنوبه». وقال إن زعيم حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار هو العائق الوحيد أمام إطلاق سراح المختطفين ولست أنا. السنوار يطالب إسرائيل بشروط استسلامية تشكل خطراً على وجودها». وتابع: «أسمع أصواتاً تنكر القدرة على تحقيق النصر وأقول لها إن الهدف هزيمة حماس وإعادة الحرب قبل تحقيق كل أهدافها ولن أرفع علم الاستسلام وسنواصل القتال حتى إحراز النصر».

> سقط 45 شهيداً و249 جريحاً في استهداف الاحتلال رفح

> نتنياهو: سأواجه الضغوط ولا بديل عن النصر الساحق

في هذه الأثناء، قالت وزارة الخارجية القطرية في بيان إن الدوحة قلقة من أن يعقّد القصف جهود الوساطة الجارية، ويعيق الوصول إلى اتفاق لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة، وتبادل الأسرى والمحتجزين، ما يفاقم من آثار هذه الحرب وانعكاساتها على الأمن الإقليمي والدولي. وجددت وزارة الخارجية تأكيد موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. ودانت بأشد العبارات القصف الإسرائيلي الذي استهدف مخيماً للمهجرين في رفح، وأوقع عشرات الشهداء والجرحى، وعدته انتهاكاً خطيراً للقوانين الدولية، من شأنه أن يضاعف الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع المحاصر. وشددت على ضرورة التزام السلطات الإسرائيلية بقرار محكمة العدل الدولية الداعي إلى وقف الهجمات العسكرية على رفح. وذكرت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بحث في اتصال هاتفي مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وترافق التحذير القطري مع تسريبات إسرائيلية جديدة تعكس عدم نية الاحتلال إنجاح أي مفاوضات، إذ أفادت قناة كان 11 التابعة لهيئة البث الإسرائيلية، ليل أول من أمس الأحد، أن دولة الاحتلال قدّمت للوسطاء مقترحين مختلفين لتحريك مفاوضات غزة الرامية إلى التوصل إلى صفقة مع حركة حماس. وبحسب القناة، لا يختلف المقترحان بعضهما عن بعض كثيراً، ويطرح كل واحد منهما الحدود الإسرائيلية للصفقة. ونقلت القناة عن مصادر مطّلعة على المفاوضات لم تسمّها قولها إنه مثل ما حدث في جولات المفاوضات السابقة، تدرس إسرائيل الآن أيضاً تطبيق وقف مؤقت لإطلاق النار. وبحسب المصادر، فإنه كلما اقترحت «حماس» الإفراج عن عدد أكبر من المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، يزداد بذلك عدد أيام وقف إطلاق النار وعدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيُطلق سراحهم في إطار الصفقة. من جهته، قال الوزير في مجلس إدارة الحرب الإسرائيلي (كابينت الحرب) غادي آيزنكوت، أمس الاثنين، إن على إسرائيل إنهاء القتال في رفح، و«المضي قدماً في صفقة المخطوفين التزاماً (تجاههم) وحاجة استراتيجية لدولة إسرائيل»، مضيفاً أن «محاربة حماس ستستمر سنوات طويلة، وهدف القضاء عليها لم يتحقق بعد، وسيتطلب مزيداً من الوقت»، مشدداً على أنه يمكن وقف إطلاق النار في غزة ثم العودة إلى القتال. وراى آيزنكوت، خلال مشاركته في جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية في الكنيست، أنه «لا يوجد ما يمنع وقف القتال في غزة لفترة محدودة لمصلحة الموافقة على صفقة لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين». ويمتد وقف إطلاق النار، وفق رؤية آيزنكوت، «إلى مدة 42 يوماً في ضعف هذا الرقم»، وذكر أن إسرائيل يمكنها وقف الحرب للسماح بإطلاق سراح المزيد من المحتجزين الإسرائيليين. وأوضح أنهم «ليسوا جنوداً فقط، بل مدنيون أيضاً جرى التخلّي عنهم، وإسرائيل مُلزمة بإعادتهم». وأضاف: «مثل ما أوقفنا (إطلاق النار) للهدنة في المرة الماضية، يمكننا إيقاف الحرب والعودة إلى القتال لتحقيق أهداف الحرب. ويجب أن تكون المبادرة (الصفقة) من موقع الأفضلية، والتقدّم في الصفقة وفق التفويض الذي مُنح لفريق (المفاوضات)». في إشارة إلى محادثات وقف إطلاق النار في غزة المتعثرة. وقال: «هدف حماس هو تدمير دولة إسرائيل، ونحن في حرب طويلة». في المقابل، اعتبر الجنرال نيتسان الون، رئيس هيئة الأسرى في جيش الاحتلال وعضو الوفد الإسرائيلي المفاوض، أن التوجهات المتطرفة للحكومة لن تسمح بالتوصل إلى صفقة تبادل تفضي إلى الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس».

وتوالت ردود الفعل الدولية، أمس الاثنين، عقب مجزرة رفح. ووصفت مصر المجزرة الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب». وفي حين أكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، رفض المملكة القاطع استمرار الاحتلال في انتهاك القوانين الدولية، أكدت وزارة الخارجية الكويتية أن «ما تقوم به القوة القائمة بالاحتلال ضد الغزّل من وقف إطلاق النار في غزة ثم العودة إلى القتال. وراى آيزنكوت، خلال مشاركته في جلسة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية في الكنيست، أنه «لا يوجد ما يمنع وقف القتال في غزة لفترة محدودة لمصلحة الموافقة على صفقة لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين». ويمتد وقف إطلاق النار، وفق رؤية آيزنكوت، «إلى مدة 42 يوماً في ضعف هذا الرقم»، وذكر أن إسرائيل يمكنها وقف الحرب للسماح بإطلاق سراح المزيد من المحتجزين الإسرائيليين. وأوضح أنهم «ليسوا جنوداً فقط، بل مدنيون أيضاً جرى التخلّي عنهم، وإسرائيل مُلزمة بإعادتهم». وأضاف: «مثل ما أوقفنا (إطلاق النار) للهدنة في المرة الماضية، يمكننا إيقاف الحرب والعودة إلى القتال لتحقيق أهداف الحرب. ويجب أن تكون المبادرة (الصفقة) من موقع الأفضلية، والتقدّم في الصفقة وفق التفويض الذي مُنح لفريق (المفاوضات)». في إشارة إلى محادثات وقف إطلاق النار في غزة المتعثرة. وقال: «هدف حماس هو تدمير دولة إسرائيل، ونحن في حرب طويلة». في المقابل، اعتبر الجنرال نيتسان الون، رئيس العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أن الأخير شدد على إلزامية قرارات محكمة العدل الدولية على جميع أطراف النزاعات التي تنظر المحكمة فيها». إلى ذلك، أكد المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، في بيان مساء أمس الأول الأحد، أن استهداف إسرائيل خيام اللاجئين في رفح «مجزرة فاقت كل الحدود»، وتشكل تحدياً لقرارات الشرعية الدولية، ودعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، على منصة إكس، إلى ضم جريمة رفح إلى المحاكم الدولية حتى يتعزز لدى هيئاتها ملف الأدلة ضد إسرائيل. وقال: «نقدم هذه الجريمة الجديدة للمحاكم الدولية، حتى يتعزز لدى هيئاتها ملف الأدلة التي تستوجب أن يكون المسؤولون عن هذه الجرائم مطلوبين فعلياً للعدالة الدولية». ووعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تصريح صحافي، أن بلاده ستبذل «كل ما في وسعها» لمحاسبة نتنياهو والسلطات «الهمجية» غداة الضربات على رفح. من جهة ثانية، أعلن معهد جنيف الدولي لأبحاث السلام أنه قدم شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين، بتهمة التواطؤ في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، فيما دعت منظمة العفو الدولية، في بيان، المحكمة الجنائية الدولية إلى فتح تحقيق في «جرائم حرب» عقب المجزرة الجديدة في رفح.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، الأناضول)

الحدث

اتصالات لمنع «تدهور العلاقات» شهيد مصري بنيران إسرائيلية

استشهد جندي مصري، أمس، بنيران قوات الاحتلال المتمركزة عند الطرف الفلسطيني من معبر رفح

الفاهرة، حيفا ـ **العربي الجديد**

سقط شهيد من الجيش المصري، أمس الاثنين، بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة، وذلك بعد 3 أسابيع من بدء الاحتلال هجومه البري في رفح، وإغلاق مصر المعبر، رفضاً لأي إدارة إسرائيلية من الجانب الفلسطيني، وحالة الغضب المصري الرسمي من العدوان الإسرائيلي على حدودها. وبينما سعى الاحتلال عبر تسريباته الإعلامية، إلى إلقاء اللوم على الجيش المصري جرّاء هذا التصعيد، بزعم أن جنوداً من صفوفه كانوا المبادرين لإطلاق النار، قال الجيش المصري أمس إنّه يجري تحقيقاً بالواقعة، علماً أن الإعلان عن «تبادل النار» بين الطرفين تأخر أمس، وبقي محل غموض لحين رفع جيش الاحتلال الرقابة عنه. واعلن جيش الاحتلال أمس، في بيان، عن «حادث إطلاق نار وقع على الحدود المصرية»، يوم أمس، مضيفاً أن «الموضوع قيد التحقيق، ويجري حوار بشأن ذلك مع الجانب المصري».

من جهته، أكد المتحدث العسكري المصري العقيد أركان حرب، غريب عبد الحافظ غريب، «استشهاد أحد العناصر المكلفين بتأمين الشريط الحدودي في رفح». وأضاف: «تجري تحقيقاً بواسطة الجهات المختصة حيال الحادث». من جهته، قال مصدر أمني لـ«العربي الجديد»، إن الجندي المصري الذي استشهد على الشريط الحدودي برفح قُتل برصاص قنّاصة إسرائيليين، مؤكداً أن القوات المصرية لم تبدأ بإطلاق النار. إلى ذلك، نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصادر قولها إن الجانب المصري هو من بدأ بإطلاق النار. واقتبست الإذاعة عن مصادر في جيش الاحتلال قولها إن «القوات الإسرائيلية الضالعة في الحادث تابعة للواء 401 مدرع»، وادعت أن «تبادل إطلاق النار جرى بالبنادق من دون إشراك الدبابات». كما أفادت إذاعة جيش الاحتلال بأن مسؤولين فيه، مع مسؤولين من جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك»، أجروا محادثات مع نظرائهم المصريين في الساعات الماضية، بعد حادثة تبادل إطلاق النار على الحدود. وتحدثت عن «تحقيق إسرائيلي مصري مشترك، في محاولة للتوصل إلى تفاهم بشأن الواقعة ومنع تدهور العلاقات» التي تشهد توتراً متزايداً منذ بدء هجوم رفح. كما أكدت الإذاعة لاحقاً أن ضباطاً رفيعي المستوى في جيش الاحتلال تحدثوا إلى نظرائهم المصريين في أعقاب واقعة إطلاق النار عند المعبر الحدودي. وأكدت هيئة البث الإسرائيلية تبادل إطلاق نار عند معبر رفح واستشهاد الجندي المصري جراء تبادل النار هذا، لافتة إلى عدم تسجيل أي إصابات في صفوف جيش الاحتلال. وأوردت القناة الإسرائيلية 14 أن قوات الأمن المصرية أطلقت النار على شاحنة إسرائيلية عند معبر رفح، مضيفة أن «جنودنا ردوا بإطلاق النار، وتمّ رصد إصابات». وكان جيش الاحتلال أعلن في 7 مايو/أيار الحالي، سيطرته على الجانب الفلسطيني من معبر رفح، بينما كثّف هجومه العسكري في رفح، وهو ما أثار انتقاداً من مصر. وأغلقت مصر المعبر من جهتها، رافضة التعامل مع سلطات الاحتلال في الجهة الفلسطينية ما عطل دخول أي مساعدات إلى القطاع، ودفع ذلك الرئيس الأميركي جو بايدن إلى العمل نحو تجاوز عقدة معبر رفح، وذلك عبر الاتفاق مع مصر على دخول مساعدات إلى غزة متدحرة عند حدودها عبر معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي في جنوب قطاع غزة، لكن هذا الاتفاق واجه أول اختبار له أول من أمس الأحد، إذ قُتلت الشاحنات المصرية المحملة بالمساعدات، تصطف داخل معبر كرم أبو سالم من دون تفريغها. وجاء استشهاد الجندي المصري بنيران الاحتلال عند الحدود المصرية مع قطاع غزة، أمس، في اليوم ذاته الذي كان يستقبل فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وفداً من أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، برئاسة السيناتور جيري موران عضو لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ، وبحضور رئيس الاستخبارات العامة اللواء عباس كامل. وبحسب بيان رئاسي مصري فقد شهد اللقاء «حواراً معمقاً حول مجمل الأوضاع الإقليمية، أكد خلاله الرئيس ضرورة تكثيف الجهود لاحتواء الموقف ووقف الحرب، بما يضع حداً للمأساة الإنسانية المستمرة التي يعيشها أهالي قطاع غزة ويحول دون توسع الصراع وامتداده، مشدداً على المخاطر الناجمة عن العمليات العسكرية الإسرائيلية في مدينة رفح الفلسطينية، وتداعياتها الإنسانية والأمنية. كما شدد السيسي على ضرورة الانخراط الدولي الجاد في تطبيق حل الدولتين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، بوصفه مسار تحقيق العدل والسلام والأمن لجميع شعوب المنطقة». كما حضرت الحرب الإسرائيلية على غزة في مشاورات وزير الخارجية المصري سامح شكري أمس مع نظيره السويدي توبياس بيلستروم، وذلك على هامش مشاركتهما في اجتماع مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي في بروكسل، إذ أكد شكري على خطورة إمعان إسرائيل في الاستمرار في حربها الجارية في غزة على أمن واستقرار المنطقة، فضلاً عن ممارساتها التصعيدية في الضفة الغربية. كما شدد على ما تفرضه الكارثة الإنسانية التي يشهدها الشعب الفلسطيني من حتمية تضافر الجهود الدولية للضغط على إسرائيل لوقف هذه الحرب وعملياتها العسكرية في مدينة رفح الفلسطينية، وكذلك وقف سياساتها المعرقلة لدخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، بما في ذلك السيطرة على الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري.

دبابات للاحتلال عند معبر رفح، 6 مايو (الأناضول)

شرق غرب

خطوات إسرائيلية ضد إسبانيا

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس (الصورة)، أمس الاثنين، منع القنصلية الإسبانية في القدس المحتلة من القيام بنشاطات أو تقديم خدمات للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، ابتداء من 1 يونيو/ حزيران المقبل، مهدداً بأن عدم الامتثال للقرار سيدفع لاتخاذ خطوات إضافية. وذكرت مذكّرة دبلوماسية أرسلت إلى السفارة الإسبانية في إسرائيل أن هذه الخطوة تأتي «في أعقاب قرار الاعتراف بدولة فلسطين، والتحريض والتصريحات المعادية للسامية لكبار المسؤولين في الحكومة الإسبانية».

(العربي الجديد)

فيدان: تأجيل الاعتراف بفلسطين مكسب لإسرائيل

ذكرت مصادر دبلوماسية تركية لوكالة «الأناضول»، أمس الاثنين، أن وزير الخارجية التركية هاكان فيدان شدّد على ضرورة الاعتراف بدولة فلسطينية. وأضاف خلال الاجتماعات التي عقدت في العاصمة البلجيكية بروكسل حول فلسطين أخيراً، أن تأخير الاعتراف سيكسب إسرائيل مزيداً من الوقت، مشيراً إلى أن تجميد إسرائيل للإيرادات المالية لفلسطين بعدّ أحد وسائل الضغط، داعياً إلى ضمان التمويل المستدام للسلطة الفلسطينية.

(الأناضول)

الكرملين: «ناتو» يخوض مواجهة مباشرة معنا

قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، لصحيفة إزفيستيا الروسية أمس الاثنين، إن حلف شمال الأطلسي «ناتو»، يزيد «من درجة التصعيد»، ومن الواضح أنه يخوض مواجهة مباشرة مع روسيا. يأتي ذلك رداً على اقتراح الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، لجلة ذا إيكونوميست البريطانية أول من أمس الأحد، بأن الدول الأعضاء في الحلف يجب أن تدع أوكرانيا تشنّ هجمات داخل العمق الروسي بأسلحة غربية.

(رويترز)

زيلينسكي يدعو لإرغام روسيا على السلام

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (الصورة)، خلال مؤتمر صحافي في مدريد أمس الاثنين، إلى جانب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، إن «جنودنا يدافعون عن أنفسهم أمام الهجوم الروسي، ولهذا السبب يجب أن نكثف عملنا المشترك مع شركائنا لتحقيق المزيد: الأمن وإرغام روسيا بشكل ملموس على السلام بكل الوسائل».

(فرانس برس)

عائلات فرنسيين في إيران تناشد إطلاق سراحهم

ناشد متضامنون مع السجناء الفرنسيين الثلاثة في إيران بتهمة التجسس وتعريض أمن البلاد للخطر، سيسيل كوهلر وجاك باري ولوي أرنو، الأمم المتحدة، أمس الاثنين، في جنيف للضغط لإطلاق سراحهم. وقال المحامي مارتن برادبل إن تظاهرتنا تهدف إلى القول إن اعتقال الثلاثة لا يستوفي المعايير المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية التي تبنتها إيران «وبالتالي يجب تصنيف احتجازهم على أنه تعسفي».

(فرانس برس)

رصد

دول أوروبية تتحد لتطبيق قرار «العدل الدولية»

أدت المجزرة الجديدة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس الأول، في رفح جنوب قطاع غزة، إلى زيادة المطالبات الغربية والعربية بتطبيق قرار محكمة العدل الدولية، والذي أمر، الجمعة الماضي، إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية فوراً في رفح. وأعلن وزير الخارجية الإسباني جوسيه مانويل ألباريس، في بروكسل أمس الاثنين، أنه سيطلب من الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي إصدار دعم رسمي لحكمة العدل الدولية واتّخاذ خطوات لضمان احترام إسرائيل لقراراتها. وقال: نندد باعتداء إسرائيلي على مخيم نازحين في رفح حيث مات أبرياء وأطفال في انتهاك لأمر محكمة العدل الدولية، مضيفاً، في تصريحات لدى بروكسل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيريه الإيرلندي مايكل مارتن والنرويجي أسبن بارث إيدي: «سأطلب من الشركاء الـ26 الآخرين إعلان دعمهم لمحكمة العدل الدولية وقراراها، وأيضاً إذا استمرت إسرائيل في مهم جداً لتحقيق جوهر العدالة في الأمم المتحدة». وأضاف: «يجب احترام المحكمة الجنائية وتركها تعمل من دون تهديد كما يفعل (رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو، حيث تم تخويفها وتهديدها» بسبب قراراها، مشيراً إلى أن الاتهامات بمعاداة السامية توجه في كل مرة يقوم فيها أي شخص «بشيء لا يعجب نتنياهو».

من جهتها، قالت نائبة رئيس الوزراء البلجيكي بيتربا دي سوتر، على منصة إكس، إنها «أصيبت بالرعب» بقصف المخيم في رفح، مؤكدة أن الهجمات الإسرائيلية تتعارض مع القانون الدولي. وشددت على أنه «علينا إيقاف جرائم الحرب هذه تماماً». وقالت إن «قتل المدنيين والأطفال عشوائياً مخالف للقانون الدولي وينتهك قرار محكمة

> مارتن: علينا الدفاع عن عمل «العدل الدولية» و«الجنائية»

بوريل: القول إن «الجنائية الدولية» معادية للسامية غير منطقي (فرنسوا والشار تز/فرانس برس)

العدل الدولية بوقف اجتياح رفح بصورة خطيرة». بدورها، قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، في تصريح صحافي قبل اجتماع وزراء الاتحاد الأوروبي، إن حكم محكمة العدل الدولية بشأن وقف الهجوم على رفح ملزم ويجب احترامه. وأضافت: «لن تتحرر إرهبة إسرائيلية إذا اضطر مزيد من السكان للجوء إلى الخيام... القانون الإنساني الدولي ينطبق على الجميع وأيضاً على ممارسات إسرائيل في الحرب».

كما أكدت مقررة الأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، أمس الاثنين، أن قصف قوات الاحتلال لمخيم لاجئين في مدينة رفح يمثل «تحدّياً صارخاً للقانون والنظام الدوليين»، داعية إلى فرض عقوبات على إسرائيل لإنهاء «الإبادة الجماعية». وكتبت ألبانيز، على منصة إكس: «مزيد من الرعب في غزة. قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مخيماً للنازحين الفلسطينيين في رفح، ما أدى إلى اشتعال النيران في الخيام البلاستيكية وحرق الناس أحياء بشكل مأساوي». وشددت على أن «هذه القسوة، إلى جانب التحدي الصارخ للقانون والنظام الدولي، أمر غير مقبول». وأضافت أن «الإبادة الجماعية في غزة لن تنتهي بسهولة من دون فرض عقوبات خارجية، يجب على إسرائيل أن تواجه العقوبات والعدالة وتعليق الاتفاقيات والتجارة والشراكة والاستثمارات، فضلاً عن تعليق مشاركتها في المنتديات الدولية» لوقف عدوانها على قطاع غزة. بدوره، أعلن ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أن «الأمين العام يشعر بقلق عميق إزاء الهجوم الإسرائيلي على مخيم للنازحين في رفح، وهو ما يتعارض مع القانون الدولي الإنساني». وأضاف: «نكرر أن المدنيين يجب أن يكونوا في أمان دائماً».

تقرير

مقترح بإحياء «يوبام» لضمان تشغيل معبر رفح

أعادت سيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلي على معبر رفح بين قطاع غزة ومصر إحياء فكرة عودة بعثة الاتحاد الأوروبي إلى المعبر لضمان تشغيله

يوسف أبو وطفة

أعاد احتلال قوات الاحتلال الإسرائيلي معبر رفح الحدودي، الذي يفصل بين قطاع غزة والأراضي المصرية، النقاش حول الآليات المتوقعة لتشغيل المنفذ الأساسي وشبه الوحيد لمئات الآلاف من الفلسطينيين إلى العالم الخارجي، ليبرز الحديث الأوروبي عن عودة بعثته إلى المعبر. وقال مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي وزراء الخارجية في بروكسل أمس الاثنين، إن التكتل يسعى إلى الاتفاق من حيث المبدأ على المضي قدماً في إعادة إطلاق بعثته المخصصة للمساعدة الحدودية بمعبر رفح. وقال: «يمكن أن نتوصل إلى قرار سياسي ثم يجب تنفيذه عملياً»، مضيفاً أنه لا يمكن تنفيذه من دون موافقة إسرائيل ومصر والفلسطينيين. ويتطلب إحياء المهمة المدنية على معبر رفح موافقة جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27. ولم يتضح بعد الدور الذي ستلعبه البعثة التي تعرف باسم «يوبام»، والتي سيتعين عليها أن تأخذ بالاعتبار الطبيعة الخطيرة المحتملة لمثل هذه العملية. من جهته، أعلن وزير الخارجية النمساوي الكسندر شالنبرغ، أن تنفيذ أي قرار بشأن هذه المهمة سيستغرق بعض الوقت. بدورها، أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أن بلادها تدعم فكرة نشر بعثة للاتحاد الأوروبي عند معبر رفح الحدودي مع مصر. وشددت على ضرورة التفكير في كيفية إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة «التي ازدادت الأوضاع فيها سوءاً». من جانبه، قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في فلسطين شادي عثمان، لـ«العربي الجديد»، إن هناك نقاشاً حول بعض الأفكار لإعادة تشغيل معبر رفح البري، حيث كانت ضمن هذه الأفكار إعادة تفعيل عمل بعثة الاتحاد فيه. وأضاف عثمان، لـ«العربي الجديد»، أن هذه الآلية تنفيذية، وبالتالي، هناك نقاش وأفكار مختلفة، وبالنسبة للاتحاد الأوروبي، فإن أي عمل لهذه البعثة يندرج ضمن اتفاقية العام 2005 وبالتعاون والتنسيق مع السلطة الفلسطينية. وبحسب مصادر «العربي الجديد»، فإن نقاشات أولية تجرى بين مصر والسلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي والاحتلال الإسرائيلي وأميركا بهدف الوصول إلى اتفاق ما، تمكّن من خلاله إعادة تشغيل معبر رفح البري خلال الفترة المقبلة. وقبل سيطرة الاحتلال على المعبر هذا الشهر، كانت حركة حماس تتولى إدارته عبر عناصر في وزارة الداخلية التابعة لها، استكمالاً لإدارتها له منذ أن سيطرت على القطاع في العام 2007. وخلال فترة وجود الحركة على معبر رفح، كان يُعمل مع الطرف المصري من دون أي وجود لمراقبين خارجيين، سواء من الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة، أو حتى أطراف محسوبة على السلطة الفلسطينية. مع العلم أن بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في رفح «EUBAM» أطلقت في إطار السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة للاتحاد الأوروبي في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2005، حيث كان يتمحور دورها في مراقبة نقطة العبور الحدودية بين قطاع غزة ومصر. وجاء عمل البعثة في إطار اتفاق بين الاحتلال والسلطة الفلسطينية حمل اسم «اتفاق رفح بشأن الحركة والعبور» في 15 نوفمبر 2005، حيث وافق الاتحاد على أن يكون طرفاً ثالثاً على معبر رفح الحدودي. وكانت آخر مرة افتتح فيها معبر رفح بوجود المراقبين في 9 يونيو/حزيران 2007، قبل أن يُعلق عمل البعثة في 13 يونيو 2007، بسبب سيطرة «حماس» على قطاع غزة. وقال أستاذ العلوم السياسية ناجي شراب، لـ«العربي الجديد»، إن الحرب المتواصلة منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي «خلقت واقعاً جديداً»، معتبراً أن «حركة حماس لن تعود إلى سيناريو الحكم الكامل لقطاع غزة». كما أشار إلى أن «النقطة الأخرى هي أن الاحتلال لن يعود للسيطرة على القطاع ومعبر رفح بشكل دائم، وبالتالي هناك بحث عن بدائل لإدارة المعبر، وإن كان الأمر بشكل مؤقت. وسيبقى السيناريو النهائي مرتبطاً بنتائج الحرب». ورجح شراب أن يكون البديل عبر لجنة لا تكون فيها حركة حماس، من خلال جسم يضم السلطة ومنظمة التحرير مع أطراف أخرى، منها بعثة دولية أو أوروبية. ولفت إلى أن «مسألة وجود بعثة أوروبية قد تكون الحل الأمثل خلال الفترة المقبلة في ظل حاجة القطاع لتشغيل معبر رفح وتدفق المساعدات والبضائع وحركة الأفراد، لا سيما أن السيناريو الدائم متعلق بالنتائج السياسية التي ستفضي إليها الحرب».

من جانبه، رأى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة مخيمر أبو سعدة، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن السيطرة العسكرية للاحتلال على المعبر دفعت كل الأطراف للبحث عن حلول لإعادة تشغيل معبر رفح البري خلال الفترة الحالية. وشدد على أن أحد المخارج لتشغيل معبر رفح يتمثل في عودة السلطة وبعثة الاتحاد الأوروبي، بالرغم من أن السلطة ترفض هذا الأمر في ظل احتلال المعبر والقطاع.

> بوريل: التنفيذ يتطلب موافقة إسرائيل ومصر والفلسطينيين

الحدث

شهيد وجرحى بقصف للاحتلال يستهدف مدخل مستشفى في بنت جبيل المحاذية للحدود

مناورات تحاكي حرباً داخل لبنان

برر جيش الاحتلال قصفه أمس الاثنين لمدخل مستشفى الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل، جنوبي لبنان ما أدى إلى سقوط شهيد وعدد من الجرحى بعضهم في حالة حرجة، بملاحقة مقاتل لحزب الله، في حين قالت هيئة البث الإسرائيلية «كان» إن جيش الاحتلال أجرى أخيراً مناورات حاكت حرباً على الأراضي اللبنانية

بيروت ـ **رينا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

ارتفعت وتيرة التصعيد أمس الاثنين بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله على طول الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة. وبينما يزعم قادة الاحتلال، منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أنهم يوجهون إلى حزب الله ضربات قاسية، وذلك عبر ملاحقة عناصر الحزب وقيادييه فيه، ومسؤولي وحدات عسكرية، واستهدافهم حتى بعيداً عن مناطق «قواعد الاشتباك» القريبة من الحدود، فإن القصف الإسرائيلي طاول أمس للمرة الأولى، دراجة نارية أمام مدخل مستشفى الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل المحاذية للحدود، جنوبي لبنان ما أدى إلى سقوط شهيد وإصابة 10 مواطنين آخرين. وفي حين قالت هيئة البث الإسرائيلية «كان»، أمس، إن جيش الاحتلال أجرى خلال الأسابيع الأخيرة، مناورات حاكت حرباً على الأراضي اللبنانية، كثّف حزب الله ضغطه على مستوطني شمال فلسطين المحتلة، بإطلاقه عشرات الصواريخ، أمس، والتي أدّت إلى اندلاع حرائق في المستوطنات الحدودية مع لبنان، مع استمراره في قصف تمركزات مستحدثة لجيش الاحتلال على طول الحدود، بصواريخ. وواصل جيش الاحتلال، أمس، تكثيف غاراته على القرى والبلدات الحدودية جنوبي لبنان واستهدافه بشكل مباشر المدنيين، وعناصر وشخصيات قيادية في صفوف حزب الله، وقد أسفرت عمليات صباح أمس، عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى. واستهدف الطيران المسيّر الإسرائيلي صباحاً دراجة نارية أمام مدخل مستشفى الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل، جنوبي لبنان، ما أدى إلى استشهاد شخص وإصابة 10 مدنيين، حالات بعضهم خطرة، مع تسجيل أضرار مادية في المستشفى. كذلك، سُجل سقوط شهيد على الأقل في غارات إسرائيلية متتالية طاولت صباحاً بلدة عيترون جنوبي لبنان، كما شنّ جيش الاحتلال غارات على بلدتي رب ثلاثين والعديسة. وأوضح مدير مستشفى الشهيد صلاح غندور، الطبيب محمد سليمان، للعربي الجديد»، أن «استهداف العدو الذي طاول المدخل الرئيسي للمستشفى أسفر عن سقوط شهيد مدني، و10 جرحى، 2 منهم إصاباتهما حرجة، و4 متوسطة، و4 طفيفة». ولفت سليمان إلى أن «الشخص الذي استشهد كان يحضر ابنه لإحدى العيادات في المستشفى، أما على صعيد الجرحى فهناك 3 من الموظفين، والباقون كانوا من المراجعين للعيادات الطبية والزوار». كذلك، تحدث عن أضرار مادية لحقت بالمستشفى من جرّاء الاستهداف. وتعليقاً على التطور في بنت جبيل، قال مصدر نيابي في حزب الله، لـ«العربي الجديد»، إن «هذه الجريمة لن تمرّ بلا عقاب، وبلا ردّ قاس، وعلى العدو أن يعلم جيداً أن هذه المجازر التي يرتكبها لن تؤثر على الجبهة، ولا خيار أمامه سوى وقف عدوانه على غزة». ولفت المصدر إلى أننا في حرب مع العدو، ونعلم أن هناك خسائر ستقع وتضحيات كبيرة نُقدّم، ولكن خسائر العدو أكبر، والجبهة مستمرّة». وأكد أن «كل تصعيد من جانب العدو سيقابله تصعيد من جانب المقاومة في لبنان، وكلما طالت الحرب، توجّع العدو أكثر».

«كان»: تحاكي المناورة قدر الإمكان القتال في أعماق لبنان

نفّذ الاحتلال غارات على يارون والناقورة ووادي حامول

جنديان للاحتلال يتفقدان الأضرار في دوفيف، أمس (جلاء مرعي/فرانس برس)

جريمة بحق المنشآت الصحية

دانت وزارة الصحة اللبنانية، أمس الاثنين، بـ«أشد العبارات القصف الإسرائيلي الوحشي الذي استهدف مستشفى الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل». وقالت الوزارة في بيان إن «هذا القصف الغاشم هو جريمة حرب مكتملة الأركان، وبشكل حلقة جديدة من حلقات الانتهاكات المتكررة والصارخة التي يمارسها العدو الصهيوني بحق المنشآت الصحية والعاملين الصحيين في لبنان»، مطالبة «المجتمع الدولي والأمم المتحدة، بإدانة هذا العدوان السافر».

متابعة

الضفة تغضب لمجزرة الخيام في رفح

لم يحل استمرار الاقتحامات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة دون خروج مسيرات استنكاراً لمجزرة رفح، في حين ردت المقاومة بالعمليات المسلحة

رام الله ـ **جهاد بركات**

شهدت الضفة الغربية، أمس الاثنين، مسيرات حاشدة تنديداً بمجزرة إسرائيل بحق مهجرين في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد 45 شخصاً. وخرج مئات الفلسطينيين بمسيرة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة، ظهر أمس، في مدينة رام الله وشوارعها، هاتفين بشعارات غاضبة من مجزرة الاحتلال الإسرائيلي في رفح ليل الأحد - الاثنين، وشعارات أخرى تحيي المقاومة الفلسطينية. كما هتفوا تمجيداً لعملية شمال القطاع السبت الماضي، والتي أعلنت المقاومة فيها أنها أسرت جنوداً إسرائيليين، ورفعوا شعارات تحيي فصائل المقاومة، خصوصاً كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس وسرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب المقاومة في الضفة الغربية، ولا سيما في طولكرم وجنين وطوباس. وأفيد بتنظيم وقفات ومسيرات مماثلة في عدة مدن وبلدات فلسطينية، أمس، وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن حرم جامعة النجاح في نابلس، شهد أمس وقفة استنكار لمجازر الاحتلال، بدعوة من إدارة الجامعة ونقابة العاملين ومجلس اتحاد الطلبة والكتل الطلابية. وكانت خرجت مسيرات غاضبة ليلاً في طولكرم من وسط ميدان جمال عبد الناصر وجابت شوارع المدينة، وفي شوارع جنين ومخيمها.

من جهتها قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، في بيان أمس، إن مجزرة الخيام في رفح تُكذّب ادعاءات الاحتلال بوجود مناطق آمنة في القطاع، معتبرة «أن هذه الجريمة دليل جديد يؤكد أن حرب إسرائيل المعلنة هي على المدنيين الفلسطينيين»، وذلك «في استخفاف إسرائيلي رسمي بمسار العدالة الدولية وأوامرها وقراراتها». في موازاة ذلك قالت كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، إنه «في إطار الرد المستمر على جرائم المحتل في غزة، استهدفنا حواجز سالم ودوتان ومستوطنتي جانيور وميراف»، غرب جنين ليل الأحد - الاثنين. وفي طولكرم، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن المقاومة استهدفت حاجز سنا عوز بوابل من الرصاص، فيما ألقت مجموعة من الشبان قنابل محلية الصنع تجاه مجموعة من جنود الاحتلال في منطقة واد شوخ بالعروب، شمال الخليل في غضون ذلك فجّر الاحتلال عدداً من المركبات، كما استولى على عدد آخر في بلدة كفردان في جينن، وقالت كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، إن مجاهديها «بخوضون اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال المقتحمة لبلدة كفردان ويستهدفون آليات الاحتلال بالعبوات الناسفة». على صعيد آخر تواصلت العمليات العسكرية للاحتلال في الضفة، إذ ذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أن الجيش الإسرائيلي اعتقل منذ مساء أول من أمس الأحد وحتى صباح أمس، 14 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم طفل، وأسرى سابقون. وتركزت عمليات الاعتقال في محافظة الخليل، في حين توزعت بقية الاعتقالات على محافظات رام الله وأريحا وجنين. وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى أكثر من 8890 حالة.

من جهة أخرى قال الهلال الأحمر الفلسطيني أمس إن فتى أصيب برصاص

ارتفع عدد المعتقلين في الضفة الغربية إلى 8890 معتقلاً

من مسيرة رام الله أمس (العربي الجديد)

خاص

وزراء يمنيون يفكرون في الاستقالة

كشفت مصادر لـ«العربي الجديد» عن عدداً من الوزراء في الحكومة اليمنية يفكرون في الاستقالة، جراء الفشل في التخفيف عن كاهل المواطنين

عدن ـ **فارس الجلال**

ألقى تدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية والخدمات بظلاله على الحكومة اليمنية وسط تعثر مساعيها في إيجاد مخرج لهذه الملفات المعقدة، نتيجة عراقيل عدة تقف أمامها، فيما ترددت أحاديث بكثرة في الأيام الأخيرة عن تذمر داخلها بسبب هذا الفشل، وتفكير بعض الوزراء بالاستقالة خصوصاً عقب تزايد الاحتجاجات في العديد من المناطق والمدن. وقالت مصادر حكومية رفيعة، بينها وزيران، لـ«العربي الجديد»، إن عدداً من الوزراء في الحكومة اليمنية يفكرون بشكل جدي في الاستقالة ومغادرة الحكومة على خلفية عدم قدرتهم على التخفيف من تداعيات تدهور الأوضاع، وحتى لا يكونوا جزءاً من المعاناة التي يتحملها المواطنون. وأوضحت أن هذا الطرح برز جراء فشل الحكومة اليمنية والوزارات في القيام بدورها في حل الملفات التي أنهكت المواطنين، وغياب أي رؤية أو بوادر لأي حلول واضحة تدفع نحو انفراجه قريبة تعيد أمل الناس بقدرة حكومتهم على حل مشاكلهم، رغم الاحتجاجات والمطالبات بحل مشاكل الخدمات وفي مقدمتها الكهرباء. ووفق المصادر، فإن هناك اعتقاداً يسود لدى عدد من الوزراء بأن ضرر البقاء في الحكومة اليمنية أصبح أكبر من الخروج منها، خصوصاً من قبل من يعايش واقع الناس في عدن وباقي المناطق مع تدهور الخدمات، لا سيما الكهرباء التي تنقطع لساعات طويلة في ظل حرارة مرتفعة خلال فصل الصيف وتواصل هذه المشكلة المعقدة، إلى جانب تدهور جديد لقيمة العملة اليمنية وارتفاع الأسعار بما فيها الخبز. وبحسب المصادر، فإن بعض الوزراء باتوا يتجنبون الخروج إلى الشوارع، وبرأي المصادر، فإن الفشل في حل مشكلة الكهرباء تتعدد أسبابه، في ظل تورط قوى سياسية وعسكرية في هذا الملف وتحقيق أرباح منه، وصلت إلى حد احتكار بيع وشراء الوقود ومنع تزويد محطات الكهرباء بالوقود، وإغراق المدن بالظلام، وبالتالي، استخدامه وسيلة ضغط لفرض أسعار مرتفعة على الحكومة اليمنية تصل أحياناً إلى ضعف الكلفة، لا سيما أن الكثير من الأطراف باتت تملك شركات لاستيراد وبيع الوقود، الذي يعتبر واحداً من أهم مصادر إيراداتها.

يذكر أن العاصمة المؤقتة عدن وبعض المناطق والمدن اليمنية الأخرى تشهد احتجاجات غاضبة وقطع طرق ضد تردي الخدمات وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة مع ارتفاع درجة الحرارة. وأدى هذا الأمر إلى جانب أزمة انقطاع المياه إلى تكدس المواطنين في الشوارع والمراكز التجارية والفنادق وحتى المستشفيات الخاصة بحثاً عن منفذ ينقذ الأطفال وكبار السن والمرضى من الرطوبة والحرارة المرتفعة. وأضيف إلى ذلك إغلاق المخابز الخيرية أبوابها احتجاجاً على انهيار العملة وارتفاع أسعار المواد الأولية، إلى جانب زيادة تكاليف شراء الوقود لتوليد الكهرباء، خاصة لتشغيل الأفران. وقال المواطن محمد أمين، لـ«العربي الجديد»، إنه يضطر لإخراج والده ووالدته وأطفاله إلى الساحل نظراً لوجود قليل من البرودة، وذلك لتمكينهم من النوم قليلاً في الليل، حين يمتد انقطاع الكهرباء لساعات طويلة. من جهته، لخص عبد الرحمن هلال، وهو موظف في إحدى الدوائر الحكومية في عدن صعوبة الوضع، قائلاً لـ«العربي الجديد»: «أنا غير قادر على القيام بعملي نفسياً وفكرياً وجسدياً وحتى معنوياً، وهو ما قد لا تفهمه الحكومة اليمنية والأطراف السياسية. وأضاف: أما إذا فهموا هذا الأمر، فالوضع أسوأ لأنهم لا يتحركون لإخراجنا من هذه الحالة».

أما المدرسة سلمى رافت فقالت لـ«العربي الجديد»، بينما كانت تجلس في أحد المستشفيات الخاصة وأمامها كراسات وتقوم بتصحيح فروض الطلاب، إنها لا تستطيع القيام بهذه الأمور في المنزل، لذلك تستخدم هي وزميلاتها من المدرسات باحة أحد المستشفيات الخاصة والمراكز التجارية للقيام بذلك، نظراً لكونها أماكن مكيفة لوجود كهرباء خاصة.

تظاهرة ضد ارتفاع الأسعار في عدن، سبتمبر 2018 (صالح العبيدي/فرانس برس)

رصد

في أحد أسواق كربلاء، 2022 (Getty)

مطاعم أميركية في بغداد بمرمى الهجمات

بغداد ـ **صفاء الكبيسي**

شهدت العاصمة العراقية بغداد، خلال اليومين الماضيين، ثلاث هجمات طاولت فروعاً لمطاعم أميركية وخلّفت خسائر مادية، وذلك بعد أيام من تهديدات جديدة أطلقتها جهات مجهولة، توعدت فيها باستهداف المطاعم التي صنّفتها داعمة للاحتلال الإسرائيلي في حربه على قطاع غزة، علماً أن العراق كان قد شهد خلال الشهرين الأولين من العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي بدأ في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، حملة مقاطعة لعلامات تجارية عرفت أو اتهمت بدعمها لإسرائيل.

وذكرت الشرطة العراقية، أمس الاثنين، أن عبوة ناسفة استهدفت مطعم «ليز جلي هاوس»، شرقي بغداد، فجر أمس، ما تسبب بوقوع أضرار مادية. وأوضح المقدم ماجد العبيدي، من شرطة بغداد الرصافة، أن هجوماً آخر بقنبلة يدوية استهدف مطعم «كي أف سي» (دجاج كنتاكي)، في منطقة الكرادة ببغداد، مع اقتحام أشخاص ملثمين المطعم، وهو هجوم وقع بعد أقل من يوم من استهداف المطعم ذاته، ولكن في فرعه الثاني بشارع فلسطين، شرقي بغداد. وأكد العبيدي أن الهجمات الثلاث لم تسفر عن وقوع أي خسائر بشرية أو إصابات. من جهتها، أكدت وزارة الداخلية العراقية في بيان، اتخاذها «جملة من الإجراءات على خلفية استهداف ثلاثة مطاعم في بغداد»، مضيفة أنه «تم القبض على عدد من المشتبه بارتكابهم هذه الجرائم، فيما تتواصل عمليات البحث والتفتيش وفق معلومات استخبارية دقيقة عن بقية العناصر التي أقدمت على هذا العمل غير القانوني»، من دون توضيح هوية الفاعلين أو ما إذا كانوا ينتمون إلى جهات معينة. كما أكد البيان توجيه التحقيق نحو القوات الأمنية الموجودة في تلك المناطق «بتهمة التقصير».

وكانت قيادة عمليات بغداد قد أعلنت، أول من أمس، اعتقال مهاجمي مطعم «كي أف سي» في شارع فلسطين، بعد تتبّع كاميرات المراقبة، مضيفة أن «شخصين مجهولي الهوية يستقلان دراجة نارية قاما برمي عبوة ناسفة محلية الصنع أمام باب أحد المطاعم في محلة 605 في منطقة شارع فلسطين بجانب الرصافة، وتمّ اعتقالهما». وأظهرت صور نشرها ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي هجوم ملثمين على أحد فروع مطعم «كي أف سي» في بغداد، أثناء فترة عمله، وكيف حطموا أثاث ومحتويات المطعم، فيما لاذ العاملون في المطعم بالفرار. وتعليقاً على ذلك، رجّح الخبير في الشأن العراقي أحمد النعيمي وقوف جماعة «ربع الله»، المرتبطة بمليشيا «حزب الله» العراقية، وراء تلك الهجمات. وأضاف النعيمي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «أسلوب الهجمات وطريقتها وانسحاب المهاجمين، وحتى توقيت التنفيذ، كلّها تفيد بأن المهاجمين يحملون ما يُمكّنهم من المرور بسهولة من النقاط الأمنية، وأغلب أفراد هذه الجماعة يحملون هويات الحشد الشعبي»، وذكّر بأن هذه الجماعة كانت قد تبنّت في السابق هجمات مماثلة على بعثات دبلوماسية ومحطات فضائية في بغداد، ما يجعلها «المتهم الأول»، بحسب تعبيره. وكان العراق قد شهد في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي حملة مقاطعة واسعة لحزمة كبيرة من العلامات التجارية الأجنبية التي أبدت مواقف مؤيدة للاحتلال الإسرائيلي، ووزع مجهولون منشورات ورسائل تهديد لسلسلة من فروع متاجر ومطاعم تجارية مختلفة، غالبيتها أميركية.

شرق غرب

صحة رئيس وزراء سلوفاكيا تتحسن

قالت حكومة سلوفاكيا، أمس الاثنين، في بيان، إن حالة رئيس الوزراء روبرت فيتسو، تتحسن بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها في بلدة هاندلوفا وسط البلاد في 15 مايو/أيار الحالي. بدوره، أكد مستشفى جامعة روزنفلت في تحديثات يومية، أمس، أن فيتسو يتحسن بحسب ما تشير إليه الفحوصات.
(رويترز)

وفد من الكونغرس الأميركي يزور تايوان

التقى وفد من الكونغرس الأميركي، أمس الاثنين، الرئيس التايواني الجديد لاي تشينغ ته (الصورة)، لإبداء الدعم له في أعقاب إجراء الصين تدريبات حربية حول الجزيرة ردّاً على خطاب تنصيبه. وقال النائب الجمهوري عن ولاية كنتاكي، أندي بار، إن الولايات المتحدة ملتزمة تماماً بدعم تايوان عسكرياً ودبلوماسياً واقتصادياً. من جهته، وصف وزير الخارجية التايواني، لين تشيا لونغ، زيارة الوفد الأميركي بأنها «بادرة تضامن مهمة في وقت حرج».
(أسوشييتد برس)

صواريخ صينية في البحر الأصفر

أعلنت إدارة الحماية البحرية الصينية، أمس الاثنين، أنها ستبدأ اليوم الثلاثاء عملية إطلاق صواريخ في البحر الأصفر، تستمر حتى يوم الجمعة المقبل. والبحر الأصفر يعرف أيضاً ببحر الغرب في شبه الجزيرة الكورية، وهو الجزء الشمالي من بحر الصين الشرقي، والذي يدوره جزء من المحيط الهادئ. وقالت الإدارة في بيان إنه خلال هذه الإطلاق، تمنع كل السفن من دخول المنطقة.
(رويترز)

الصدر يمنع أتباعه من مهاجمة منتقديه

دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر ، أمس الاثنين، أنصاره، إلى عدم الاعتداء والعنف ضد من يسيء إليه ولوالده المرجع الديني محمد صادق الصدر، وذلك بعد موجة من العنف تعرض لها عراقيون من جرّاء انتقادهم للصدر واتباعه على مواقع التواصل الاجتماعي. وتوعد الصدر، الذي بدّل أخيراً اسم تياره إلى التيار الوطني الشيعي، باستخدام القانون والاعتراف العشائرية والتصعيد الإعلامي ضد من يمسّه أو يمس تياره. ونشر صالح محمد العراقي، وهو حساب على منصة «إكس» يُدار بإشراف الصدر شخصياً، بياناً جاء فيه: «يُمنع العنف والتهجم على منازل هؤلاء المنددين والحاقدين ومدفوعي الثمن من جهات خارجية أو داخلية».
(العربي الجديد)

مباحثات ليبية ـ ألمانية لتعزيز العلاقات

بحث رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، محمد تكالة، أمس الاثنين، العلاقات الثنائية بين ليبيا وألمانيا وسبل تعزيزها، وذلك خلال لقائه في العاصمة الليبية طرابلس، وزيرة الدولة في وزارة الخارجية الألمانية، كاتيا كويل. وجرى خلال اللقاء، بحسب بيان صادر عن المجلس، مناقشة مستجدات الوضع السياسي في ليبيا وسبل تحقيق مسار دبمقراطي سليم يؤدي إلى انتخابات توافقية تلبي طموحات الشعب الليبي.
(قنا)

قضية

تؤكد تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم»، أن الهدف من مؤتمرها التأسيسي، الذي انطلق أمس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ويستمر حتى الخميس المقبل، إيقاف الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع والتي دخلت عامها الثاني عبر تشكيل جبهة مدنية تعكس تنوع الطيف السوداني، تضغط في هذا الاتجاه من أجل استعادة المسار الديمقراطي في البلاد، لكن مراقبين يشككون في قدرة المؤتمر على تحقيق نتائج في هذا الاتجاه، نظراً إلى كونه لا يعكس مشروعاً تجمع عليه القوى السياسية الوازنة

مؤتمر «تقدم» السوداني

تشكيك في إمكانية كسر جمود المشهد السياسي

كسلا ـ **أيمن إبراهيم**

تشكل اجتماعات تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم»، التي بدأت يوم الأحد الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، محاولة جديدة لتحريك العمل السياسي في السودان. لكن النتائج المرجوة من اجتماع الهيئة القيادية لـ«تقدم» الذي انعقد الأحد، و«المؤتمر التأسيسي» الذي بدأت فعاليته أمس الاثنين على أن يستمر حتى الخميس المقبل، وتحديداً على صعيد تحقيق اختراق في المشهد السياسي، تبقى غير مضمونة. وصحيح أن تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم» تضم قوى سياسية عدة إلى جانب ممثلين عن المهنيين والنقابات ولجان المقاومة (تنظيمات شعبية ثورية)، والمجتمع المدني والجبهة الثورية (تحالف جماعات مسلحة)، إلا أنها تبقى مكوناً من أصل عدة قوى سياسية في السودان تتباعد مواقفها من طرفي الأزمة، الجيش والدعم السريع، اللذين دخلت الحرب بينهما عامها الثاني في 15 إبريل/ نيسان الماضي.

ويُعقد تنسيقية «تقدم» المشكّلة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، ضمن هيئة قيادة من 70 عضواً ومكتب تنفيذي من 36 عضواً. وتضم بصورة أساسية في صفوفها تحالف «قوى الحرية والتغيير»، شريك العسكر في السلطة عقب سقوط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير في 2019 عقب ثورة شعبية بدأت أواخر 2018، قبل أن ينقلب منه الحكم بانقلاب عسكري في أكتوبر 2021 بقيادة طرفي الصراع الحالي قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي)، قبل أن يدب الخلاف بينهما ويشعلا حرباً حوّلت حياة السودانيين إلى جحيم. وتقول التنسيقية إنها تسعى عبر مؤتمرها التأسيسي إلى «خلق جبهة مدنية تعكس تنوع الطيف السوداني الواسع في كل أقاليم وولايات السودان»، مضيفة في بيان الخميس الماضي أن «جهود وقف الحرب وإعادة البناء وعمليات التأسيس لدولة ديمقراطية مدنية مستقرة يجب أن تقوم على عملية سياسية تفاوضية، لا تستثني أي فصيل سياسي سوى «المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية» - حزب الرئيس المخلوع عمر البشير - وواجهاتها، وكل من دعم ويدعم حرب الخامس عشر من إبريل».

وبحسب المتحدث باسم «تقدم» بكري الجاك، فإن أهداف التنسيقية «محاولة لبناء حلف استراتيجي لإيقاف الحرب واستعادة المسار الديمقراطي في البلاد»، مضيفاً في مؤتمر صحافي بأديس أبابا، الأحد الماضي، أنه لا بد من وجود جسم سياسي مدني يضم تكوينات السودانيين المختلفة للاتفاق حول مبادئ وحدة السودان وديمقراطيته، لأن الحل العسكري لا يمكن أن يكون الخيار الوحيد المتاح على طاولة المفاوضات. ويشدّد على أنهم يحملون رؤية لوقف الحرب وإعادة تأسيس الدولة وليس تركيب نظام سياسي، لأن المشكلة في السودان ليست تشكيل حكومة. ويتابع: «تواصلنا مع الطرفين وعقدنا لقاء مع الدعم السريع تمخض عنه إعلان أديس أبابا بين حميدتي وحمدوك (يناير/ كانون الثاني الماضي)، وظللنا نحاول مع القوات المسلحة وجاءنا وعد أكثر من مرة بالجلوس والتفاكر للوصول إلى حلول سلمية، وسنستمر في التواصل مع الطرفين».

من جهته، يقول رئيس حزب الأمة القومي - أحد أحزاب التنسيقية - فضل الله برمة في رسالة موجهة إلى مؤتمر التنسيقية السبت الماضي: «نحن أمام فرصة جديدة، وموعد مع التاريخ بإنهاء هذه الحرب واستعادة الاستقرار والتحول الديمقراطي». ويشير إلى أهمية «بناء جبهة مدنية وكتلة صلبة لوقف الحرب وتحقيق السلام والتحول الديمقراطي، لكي تضطلع بعملية إنهاء الحرب وهندسة جديدة لبناء الوطن، وفق رؤية واضحة وميثاق سياسي وهياكل منضبطة تضمن المشاركة في صناعة القرار السياسي والآليات التنفيذ». ويذكّر برمة بأن المؤتمر التأسيسي يأتي في «مرحلة دقيقة وخطيرة وفي ظل تحدٍ يهدد بقاء السودان الوطن الواحد». من جهته، يقول القيادي بتحالف قوى الحرية والتغيير عروة الصادق، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن تحرك «تقدم» يمثل «حراكاً لأكبر مجموعة من القوى السياسية والمدنية والشبابية والنسوية الرافضة الحرب، لتحقيق أهداف مشتركة على رأسها وقف الاقتتال في السودان». ويضيف أنه «من المؤكد أن مؤتمر تقدم ستكون له تأثيرات ملحوظة أنية ومستقبلية على الواقع الإنساني والأمني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، منها توحيد الأصوات الرافضة الحرب وإبراز قوة الرؤية السياسية مقارنة بمواجهة كل قوة على حدة، ما يترجم إلى فرص أكبر لتحقيق أكبر ضغط على المتحاربين والتأثير على صنع القرار». ويشير الصادق إلى أن هناك أهدافاً سياسية مشتركة لا يمكن تحقيقها لو كانت تلك القوى السياسية تعمل بشكل فردي، مثل «قضايا الحرب والمتضررين وقضية السلام المستدام وبنائه، وما بعده من إجراءات العدالة والإنصاف وجبر الضرر، ووضع تصور متكامل للقوى المدنية لما بعد الحرب حول قضايا الحكم والإدارة والدستور والاقتصاد والتعليم والصحة والبيئة». ويرى أن هذا التحالف «سيكون هو الأكبر والأقدر على مخاطبة المبادرين في المحيط الإقليمي والدولي، وتقديم التصور الأمثل لإنهاء الحرب، مدعوماً برواقع شعبية ومهنية وفئوية ونسوية وحزبية وقوى مهاجرة، بالإضافة لمتضرري الحرب والنازحين واللاجئين». في المقابل، يرى المحلل السياسي السوداني مجدي عبد القيوم، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن العمل الذي يمكن أن يشكل اختراقاً في الجمود السياسي في دولة تعاني من حرب متعددة الأطراف، وتتداخل فيها عوامل داخلية وخارجية، «لا يمكن أن يختزل في مخرجات مؤتمر تنظمه جهة أو مجموعة ما أياً كان ثقلها وقدرتها». ويضيف أن المشروع أو الحل السياسي الذي يمكن أن يشكل اختراقاً «هو الذي ينطلق من المصالح الوطنية العليا، والقادر على مخاطبة مخاوف ومصالح الأطراف المتصارعة»، معتبراً أن «المسألة أكثر تعقيداً وتتطلب حشد أوسع قطاع شعبي، بالإضافة للجهات الرسمية والدول المعنية بموضوع السودان سواء من الوسطاء الدوليين أو الإقليميين، وكذلك الدول الضالعة في الحرب».

خلال أعمال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التأسيسي أمس (صفحة تقدم على فيسبوك)

رئيس حكومة قريباً؟

بالتزامن مع انعقاد مؤتمر «تقدم» يبرز إعلان مساعد قائد الجيش السوداني ياسر العطا (الصورة)، في مقابلة تلفزيونية أول من أمس الأحد، أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان سيعين رئيساً للوزراء قريباً ويعيد تشكيل مجلس السيادة، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء المستقل هو من سيعيّن حكومته المستقلة. وأضاف أن هناك توجهاً لإلغاء الوثيقة الدستورية ـ خلال 2019 ـ واعتماد دستور جديد لإدارة الفترة التأسيسية الانتقالية.

> يناقش مؤتمر «تقدم» استعادة الحكم المدني بعد الحرب
>
> مجدي عبد القيوم: معظم تنظيمات «تقدم» لا تملك وزنا سياسيا

متابعة

طهران: تبادل الرسائل مستمر مع واشنطن

شدّد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني على بقاء سياسة إيران الخارجية كما هي، فيما ألقى محمد مخبر كلمته الأولى رئيساً مؤقتاً للجمهورية

طهران ـ **صابر غل عنبري**

انعكس التأكيد على بقاء السياسية الإيرانية كما هي عقب مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان في تحطم مروحية كانت تقلهما مع وفد من المسؤولين في 19 مايو/ أيار الحالي، بأول كلمة لنائب رئيسي الأول محمد مخبر، والذي يتولى الرئاسة الإيرانية مؤقتاً، إذ استعرض في افتتاحية الدورة الجديدة للبرلمان، أمس الاثنين، إنجازات رئيسي في إدارة البلاد مئنياً عليها، فيما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس، إن سياسات بلاده الخارجية لن تتغير وستبقى كما هي بعد رحيل رئيسي وعبد اللهيان. وأوضح في هذا السياق أن مفاوضات إيران غير المباشرة مع الولايات المتحدة وتبادل الرسائل بين الطرفين «مستمرة ولم تنقطع»، وهي تتركز فقط بالملف النووي.

وبينما أعلنت لجنة الانتخابات الإيرانية، أول من أمس الأحد، أنها ستتلقى طلبات الترشّح للانتخابات الرئاسية المقررة في 28 يونيو/ حزيران 2024، من الخميس إلى الاثنين المقبلين، وسط توقعات بترشح محمد مخبر فيها، قال الأخير أمام الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد الذي أفرزته الانتخابات التشريعية الأخيرة، إن رئيسي كان يركز في حل مشاكل البلاد وقضاياها على قدراتها الداخلية، مضيفاً أنه «لم يربط إدارة البلاد بقضايا خارجية». يُذكر أن المحافظين عادة ما يتهمون الإصلاحيين والرؤساء السابقين المدعومين منهم بالبحث عن حلول لمشاكل البلاد في الخارج وبالذات مع الولايات المتحدة الأميركية، وتجاهل القدرات والإمكانيات الداخلية.

ولفت مخبر، في كلمته أمس، إلى أنه «ما دامت ولاية الفقيه باقية فلن يلحق ضرر بالبلاد»، مضيفاً أن رئيسي واجه تحديات ومشاكل منذ توليه منصبه في 2021 وتشكيله الحكومة. كما استعرض مخبر إنجازات رئيسي، مشيراً إلى تحسن الإيرادات والصادرات النفطية عام 2022، بعدما كانت البلاد «تبيع يومياً 300 إلى 400 ألف برميل من النفط من دون التمكن من إعادة عوائده إلى الداخل». وجاء ذلك بعد قول وزير النفط الإيراني جواد أوجي، أول من أمس الأحد، إن إيران تصدر الآن حوالى مليوني برميل يومياً رغم العقوبات الغربية التي تستهدفها. وتأكيداً على استقرار الأوضاع في إيران واتّقاذاً لسياسات الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني، قال مخبر إن إيران عندما كانت تختبر صواريخ وتطلقها قبل مجيء حكومة رئيسي عام 2021، كانت الأسواق تشهد ارتباكاً وتقلبات سريعة، وجميع المؤشرات الاقتصادية كانت تهبط، فيما كان «أصحاب الحكومة (السابقة) يصرخون ماذا فعلتم بالبلاد؟». وانطلاقاً من ذلك، أضاف مخبر: «لكن نحن هاجمنا الكيان الصهيوني المحتل والأعداد والمؤشرات الاقتصادية في صباح ليلة الهجوم لم تختلف عن سابقاتها»، في إشارة إلى الرد الإيراني بالصيرات والصواريخ، الشهر الماضي، عقب استهداف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق.

من جهة ثانية اعتبر مخبر أن أحد نجاحات الرئيس الإيراني الراحل كان «قدرته على التواصل الإداري والعاطفي مع رؤساء الدول المختلفة»، مستشهداً بما سمعه من هؤلاء القادة بشأن رئيسي خلال الأيام الماضية. وفي السياق، أشار مخبر إلى محادثاته الهاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من دون ذكر اسمه، ناقلاً عنه أنه «من خلال التعاون مع السيد رئيسي غيرنا معادلة القوة في العالم».

في موازاة ذلك كان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، يشدّد في مؤتمره الصحافي الأسبوعي أمس، أنه لن يحدث أي خلل في دعم المقاومة الفلسطينية من قبل طهران، مشيراً إلى أن «ما تقوم به المقاومة الفلسطينية في غزة هو نتيجة طبيعية لسياسات الكيان الصهيوني الخاطئة والإجرامية، وهو يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الحرب». وأكد أن «المقاومة الفلسطينية هي التي تقرر مصيرها، وهي التي تقرر متى تلقي السلاح، وليس لأحد أن يملي عليها ما تفعل أو لا تفعل».

وفي ما يتعلق بالمفاوضات النووية، أكد كنعاني أن «المفاوضات غير مباشرة في سلطنة عُمان، منتصف الشهر الحالي، ركزت على توضيح عواقب تصرفات إيران ووكلائها في المنطقة، ومناقشة المخاوف الأميركية بشأن وضع البرنامج النووي الإيراني». وردّاً على سؤال عما إذا كان وزير الخارجية العُماني، بدر بن حمد البوسعيدي، يحمل خلال زيارته أمس إلى طهران، رسالة من الجانب الأميركي، قال كنعاني إن الزيارة للتعزية، مشيراً إلى أنها تشكل فرصة لبحث ملفات ثنائية تهم البلدين. علماً أن سلطان عُمان هيثم بن طارق آل سعيد، قد أرسل وفداً خاصاً للتعزية الخميس الماضي في مراسم التشييع الرسمية في طهران، فضلاً عن رسالة تعزية موجهة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي.

وتعليقاً على أنباء بشأن تسليم إدارة المفاوضات النووية إلى الأمين السابق لمجلس الأمن القومي الإيراني السابق، علي شمخاني منذ ثلاثة أشهر، قال كنعاني إنه «حول المزاعم غير الرسمية ليس عندي شيء خاص لأطرحه». وأشار إلى أن الوفد الإيراني المفاوض يجري المفاوضات تحت إشراف وتنسيق المؤسسات العليا في البلاد، مضيفاً أن الخارجية الإيرانية والوفد المفاوض يقبادة علي باقري كني، الذي عيّن وزيراً للخارجية بالوكالة، ستواصل نهجها وفق السياسات المرسومة.

إلى ذلك رحّب كنعاني بتصريحات ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة خلال لقائه الأسبوع الماضي مع بوتين بشأن العلاقة مع إيران، قائلاً «إنها ستكون محل اهتمامنا». وكان ملك البحرين قد قال «لقد كانت لدينا مشاكل مع إيران، لكن الآن لا توجد أي مشاكل على الإطلاق. لا يوجد سبب لتأجيل تطبيع العلاقات مع إيران».

> ملك البحرين: كانت لدينا مشاكل مع إيران، لكن الآن لا توجد أي مشاكل

محمد مخبر أمام البرلمان الإيراني أمس (وحيد سالمي/الأناضول)

تقرير

ما مصير مؤسسات أسماء الأسد بعد مرضها؟

دفع إعلان إصابة أسماء الأسد، بمرض سرطان الدم إلى التساؤل عن مصير مؤسّستها في سورية

درعا ـ **ليث أبي نادر**

فتح إعلان إصابة أسماء الأسد (الأخرس)، زوجة رئيس النظام السوري بشار الأسد، بمرض سرطان الدم «اللوكيميا»، وأنها «ستبتعد عن العمل المباشر والمشاركة بالفعاليات والأنشطة كجزء من خطة العلاج»، الباب على عدد من التساؤلات عمّن سيتولى في فترة غيابها إدارة المؤسّسات التي أحكمت قبضتها عليها في السنوات الأخيرة، والتي تشكل مفاصل مهمة في الاقتصاد السوري. رسمياً، ليس لدى أسماء الأسد منصب في الدولة، ولم يمنحها الدستور الذي رسمه النظام على مقاسه أية صلاحيات، ولم تكلّف عملاً يستوجب إعلان ابتعادها أو اعتذارها أو تكليف بديل للقيام بالمهام المنوطة بها، لكنها تمكنت على مدى سنوات من التغلغل في المشهد الاقتصادي.

وشنّت أسماء الأسد حملة واسعة لإقصاء «حيتان» تقليديين هيمنوا على اقتصاد البلاد عن المشهد، ما سمح بتفرّدها بالمشهد من خلال المكتب الاقتصادي الذي أسّسته والحقته برئاسة الجمهورية. وساعد عمل أسماء الأسد في القطاع المصرفي البريطاني سابقاً، كمتخصصة في عمليات الاستثمار المالية قبل انتقالها إلى سورية في عام 2000 بعد زواجها من بشار الأسد، على بناء شبكة علاقات اقتصادية سياسية استثمرتها لاحقاً مع تغلغلها في مفاصل العصب الاقتصادي للنظام. وعملت أسماء الأسد على استمالة الحاضنة الشعبية للنظام، فأنشأت «مشروع جريح»، لدعم ومساندة جرحى ومصابي قوات النظام والتكفل بإغاثة عائلات القتلى كذلك. كذلك لوحظ أن زياراتها للقرى والبلدات الفقيرة من حاضنة النظام هدفت إلى الترويج لنفسها، ومدّ جسور مع قطراء تلك القرى وقواعدها الشعبية، بعد الدعاية التي حاول رامي مخلوف بثّها بينهم. ومخلوف ابن خال بشار الأسد، وأنهت أسماء الأسد حضوره وصفّت أعماله ولاحقته.

وقبيل اندلاع الثورة والحراك ضد نظام الأسد في عام 2011، بسنوات قليلة، سرت مقولة في سورية خلاصتها أن الدولة السورية باتت منظمة كبيرة بإدارة أسماء الأسد مع زيادة أنشطتها في العمل المدني واحتكاره واستجرار الدعم الأجنبي من خلاله، للمشاريع التي اتخذت غطاء التنمية المستدامة والأعمال الإنسانية. وفي الأعوام التي تلت اندلاع الثورة، تبيّن أن هذه المشاريع ليست سوى واجهة لشبكة اقتصادية عملت أسماء الأسد على بنائها وتقويتها. وعزّزت ذلك من خلال حرب التصفية الاقتصادية التي شنّتها على رامي مخلوف، وشبكته الاقتصادية. لاحقاً تفرّدت أسماء الأسد بعد أن قويت شوكتها بتصفية نفوذ أشخاص معروفين في إمساكهم لاقتصاد النظام، واحداً تلو الآخر. بعدها، تحركت أسماء الأسد عبر مكتبها الاقتصادي التابع مباشرةً للقصر الجمهوري، من خلال «حصد ما جناه الجناة»، الذين أطلق النظام أساساً يدهم للهيمنة على اقتصاد البلاد، خصوصاً في سنوات الحرب الـ 13. والمكتب السري أو المكتب الاقتصادي هو الذي حاولت من خلاله أسماء الأسد السطو على أموال أمراء الحرب لصالحها، تحت إدارة المسؤول المالي والاقتصادي في القصر الجمهوري يسار إبراهيم، وشقيقته رنا ونسرين. واعتمدت أسماء الأسد كذلك على شقيقها فراس الأخرس وابن عمتها مهند الدباغ، المشمولين بالعقوبات الأميركية والأوروبية، بالإضافة إلى آخرين. وفي نهاية العام الماضي، أصدر «مرصد الشبكات الاقتصادية والسياسية» خريطة للشبكات الفاعلة في اقتصاد النظام السوري، ورسم في تقاريره شبكات عنقودية متفرعة منتشرة في أرجاء العالم، ومتحكمة بكل مفصل من مفاصل الاقتصاد، بالإضافة إلى التفافها على العقوبات، وتمويل النشاطات العسكرية والأمنية المتورطة بانتهاكات ضد المدنيين. وأظهرت هذه الخريطة دوراً محورياً لأسماء الأسد بوجودها في منتصف الدائرة، كعقدة محورية بين مختلف الشبكات. وتنبهت الدول الغربية المناوئة للنظام السوري لذلك، ولا سيما الولايات المتحدة، التي أدرجت أسماء الأسد على قائمة عقوبات قيصر في الحزمتين الأولى والسادسة منه. وشملت عقوبات الحزمة السادسة، في ديسمبر/ كانون الأول 2020، فواز الأخرس، والد أسماء الأسد ووالدتها سحر عطري، وشقيقها فراس، وعمها فراس، الذين منحتهم أسماء الأسد أدواراً اقتصادية، إلى جانب آخرين من أقاربها وغيرهم، ممن سمح لهم بالتقدم نحو الواجهة الاقتصادية للنظام. ووفقاً لحديث الخبير الاقتصادي عماد رافع مع «العربي الجديد»، فإن أسماء الأسد «استغلت تفرد زوجها بالحكم بعدما تخلصت تباعاً من القوى المؤثرة، باستثناء شقيقه ماهر الأسد، واستطاعت أن تتقاسم مع الأخير منابع الاقتصاد السوري، فتخلت له عن المعابر الدولية وصناعة المخدرات وتهريبها، واتجهت للاستيلاء أو للتشارك في كل المؤسسات المنتجة داخل البلد على اختلاف مواردها، فكانت المالك أو الشريك لمعظم شركات الاتصالات والنفط والمصارف وشركات التأمين وغيرها من المشاريع التي يُصعب إحصاؤها». ولفت رافع إلى أنه «بحكم سيطرتها الاقتصادية، بدأ تأثيرها يزداد بشكل واضح في اتجاه القرار السياسي والأمني للبلاد، وكان هذا أكثر وضوحاً عندما فُرضت إتاوات نقدية على معظم المقربين من الأسد، فجعلها هذا الصعود السريع محط الأنظار والهدف الأول في أي معادلة إقليمية أو دولية متعلقة بالشأن السوري، وبالتالي أرى في إقصاء السيدة الأولى عن الواجهة هدفاً مشتركاً لعدد من القوى الداخلية والخارجية، ومقدمة لمشروع سوري».

> يونس الكريم: أسماء الأسد لم تنسحب بل تقوم بإعادة هيكلة

أسماء الأسد في دمشق، إبريل 2021 (رويترز)

أما المحلل الاقتصادي يونس الكريم، فرأى في حديث مع «العربي الجديد»، أن «أسماء الأسد لم تنسحب من المشهد الاقتصادي، وحتى السياسي، بل تقوم بإعادة هيكلة للتحايل على الظروف الراهنة». ولفت إلى أن أسماء الأسد «تحاول إعادة تشكيل الغرفة الاقتصادية التي تديرها، ولديها حالياً مشاريع تخصّ الفوسفات والإسمنت والتعامل التجاري بهاتين المادتين نحو دول شرق آسيا وقبرص، عبر رجال أعمال دوليين تستعين بهم للتحايل على العقوبات».

شرق غرب

ولاية ثانية للرئيس الليتواني

فاز الرئيس الليتواني غيتاناس ناوسيدا (الصورة) بولاية ثانية، على رئيسة الوزراء إنغريدا سيمونيته، خلال الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، أول من أمس الأحد. وذكرت لجنة الانتخابات، أن النتائج الأولية أظهرت حصول ناوسيدا على 74,5 في المائة من الأصوات، مقابل 24,1 في المائة لسيمونيته التي هنأت منافسها وقالت إنها ستعود إلى العمل رئيسة للوزراء.
(أسوشييتد برس)

كوريا الشمالية تطلق قريباً قمرا اصطناعيا

قال خفر السواحل الياباني، أمس الاثنين، إن كوريا الشمالية أبلغته بعزمها إطلاق «صاروخ قمر اصطناعي» مع تحذير يتعلق بتدابير السلامة في المياه بين شبه الجزيرة الكورية والصين وشرق جزيرة لوزون بالفيليبين حتى 3 يونيو/ حزيران المقبل. ويبدو أن الصاروخ يحمل قمرها الاصطناعي الثاني للتجسس (أطلقت الأول في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي)، في حين اتفق دبلوماسيون بارزون من اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة، في محادثات هاتفية أمس، على دعوة كوريا الشمالية إلى التخلي عن الإطلاق.
(أسوشييتد برس)

جورجيا: رفض الفيتو الرئاسي على تشريع «العملاء الأجانب»

رفضت اللجنة القضائية في البرلمان الجورجي، أمس الاثنين، حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته الرئيسة سالومية زورابيشفيلي ضد تشريع «العملاء الأجانب»، والذي يثير احتجاجات منذ أسابيع، ما يتيح إمكانية تصويت البرلمان اليوم الثلاثاء، لتجاوز الفيتو. وتقول زورابيشفيلي ومنتقدون آخرون إن التشريع يقيّد حرية الإعلام ويعيق فرص جورجيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إذ يلزم المؤسسات التي تحصل على أكثر من 20 في المائة من ميزانيتها من الخارج بالتسجيل باعتبارها «تنفذ مصالح قوة أجنبية».
(أسوشييتد برس)

رفع حالة الطوارئ في كاليدونيا الجديدة

قالت الرئاسة الفرنسية، أمس الاثنين، إن حالة الطوارئ السارية منذ منتصف شهر مايو/ أيار الحالي في كاليدونيا الجديدة سترفع صباح اليوم الثلاثاء، بما «سيتيح عقد اجتماعات لمختلف مكونات جبهة الكانك الاشتراكية (حركة الاستقلال الرئيسية)»، يأتي ذلك بعد أعمال شغب ومقتل 7 أشخاص، على خلفية تعديل دستوري يسمح بزيادة عدد الذين يحق لهم الاقتراع في الانتخابات المحلية، ما يضعف أصوات السكان الأصليين.
(فرانس برس)

اعتقال 273 متظاهرا ضد باشينيان

قالت وزارة الداخلية الأرمينية، أمس الاثنين، إن الشرطة اعتقلت 273 من المتظاهرين المطالبين باستقالة رئيس الوزراء نيكول باشينيان (الصورة)، بسبب موافقته على تسليم 4 قرى إلى أذربيجان. وبدأت التظاهرات ومحاولة إغلاق الطرق أمس، بدعوة من رئيس الأساقفة باغرات غالستانيان، في حملة وصفها بـ«العصيان على مستوى البلاد».
(فرانس برس، رويترز)

يتوجه الناخبون في جنوب أفريقيا، غداً الأربعاء، إلى صناديق الاقتراع، للتصويت في انتخابات تشريعية وبلدية، قد تشهد للمرة الأولى عدم حصول الحزب الحاكم، المؤتمر الوطني الأفريقي، على الأغلبية، مع استمرار تردي الوضع الاقتصادي

توقعات بتراجع «مضبوط» للحزب الحاكم

انتخابات جنوب أفريقيا غداً

خلال تجمع انتخابي لحزب المؤتمر الوطني في جوهانسبرغ، السبت الماضي (فيل ماغاكو/فرانس برس)

يتوجه الناخبون في جنوب أفريقيا، غداً الأربعاء، للتصويت في انتخابات تشريعية، قد تشهد عدم تمكن الحزب الحاكم، المؤتمر الوطني الأفريقي، من الحصول على الأغلبية في البرلمان، وذلك للمرة الأولى منذ انتهاء نظام الفصل العنصري في هذا البلد، الواقع في أقصى جنوب القارة الأفريقية، وإجرائه أول انتخابات بعد سقوط الأبارتهايد في عام 1994. وتقف أسباب كثيرة وراء تراجع حزب الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيلسون مانديلا، كما تشير استطلاعات الرأي التي ظلّت تتوالى حتى أول من أمس الأحد، مع انتهاء الحملات الانتخابية، علماً أن الاقتراع المبكر بدأ أمس الاثنين للموظفين الانتخابيين وذوي الاحتياجات الخاصة. وبينما يضغط لوبي الأعمال وأكبر أحزاب المعارضة، «التحالف الديمقراطي»، لتحقيق اختراق تاريخي في الانتخابات المقرّرة غداً، وإمكانية تشكيل حكومة، يقف الحزب الحاكم على مفترق طرق، وسط تململ شعبي من أدائه الاقتصادي، حيث سيكون عليه للمرة الأولى، ربما، البحث عن شريك حكومي من بين أحزاب صغيرة، أبرزها الماركسيون الذين تهوّل المعارضة من احتمال فوزهم بحصّة في السلطة. ووسط هذا التجاذب، لا يحسم خبراء ما ستكون عليه الأرقام بعد يوم الاقتراع، مؤكدين أن الحزب الحاكم لن يتخطى في كل الأحوال نسبة 50 في المائة، ما سيشكّل صفعة تاريخية له. علماً أن أي تراجع كبير لحزب المؤتمر الأفريقي غداً قد يشكّل خطراً على رئاسة زعيمه سيريل رامافوزا البلاد، ويضع الحزب أيضاً أسير اشتراطات الأحزاب الصغيرة من اليسار الراديكالي.

ويتوجه الناخبون في جنوب أفريقيا، غداً الأربعاء، إلى صناديق الاقتراع، للتصويت في انتخابات تشريعية وبلدية من المتوقع بحسب استطلاعات الرأي أن تعكس سخطهم بسبب جملة أمور متراكمة، عزّزت عدم رضاهم من الحزب الحاكم. ويهدّد تقنين الكهرباء، ونسبة البطالة المرتفعة جداً (وصلت إلى 32 في المائة العام الماضي)، والفساد المستشري، فضلاً عن بقاء الفجوات الاقتصادية الواسعة بين المواطنين، بانتهاء عهد سيطرة المؤتمر الوطني الأفريقي من دون منازع، بعد 40 عاماً من وصوله إلى السلطة مع مانديلا. ومن أسباب الغضب الشعبي أيضاً، ارتفاع معدل الجريمة، مع عدد من الجرائم السياسية كذلك التي ارتفعت قبيل الانتخابات. وفي هذا السياق، يحضر ما ذكرته صحيفة واشنطن بوست، في تقرير لها أمس، من أنه سُجلت 40 عملية اغتيال سياسية في جنوب أفريقيا منذ بداية العام الماضي، طاولت مسؤولين محليين وسياسيين وناشطين.

وسيصوّت حوالي 28 مليون ناخب في انتخابات الغد، وهي السابعة منذ عام 1994.

قد يكون المؤتمر الوطني مضطراً للتحالف مع أحزاب صغيرة

وتشير معظم الاستطلاعات إلى أن حزب المؤتمر الوطني (يرأسه حالياً رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا) لن يحصل على نسبة 50 في المائة وما فوق التي اعتاد عليها منذ 3 عقود، بل إن بعضها لم يعطه أكثر من 40 في المائة، مقارنة مع 57,5 في المائة في 2019. وإذا ما تحقّق مثل هذا السيناريو، فإن المؤتمر الوطني الأفريقي سيكون مضطراً للتحالف مع أحزاب صغيرة، ما يجعل قيادة رامافوزا في وضع حسّاس. رغم ذلك، وبحسب ما نشرته وكالة رويترز أمس، فإن أحد الاستطلاعات الذي أجرته شركة «أفروباروميتير»، ونشرت نتائجه الأسبوع الماضي، أظهر أن ثلث الناخبين المفترضين لم يحسموا أمرهم بعد ووجهة تصويتهم.

وتعليقاً على ذلك، تتوقع الباحثة السياسية في جامعة ويتووتيرزراند في جوهانسبرغ نيكول بيردزوورث، في حديث لـ«رويترز»، أن يصاب الحزب الحاكم بانتكاسة إثر الانتخابات، ولكن من دون سقوط قوي، لا سيما بعدما مرّر رامافوزا، خلال شهر مايو/ أيار الحالي، إجراءات شعبية مثل قانون التأمين الصحي الوطني، كما اقترح منح هبة على الدخل الأساسي. إلا أنها تستبعد حصول حزب المؤتمر الوطني الأفريقي على أعلى من 50 في المائة، مؤكدة أنه سيكون على قادة الحزب «التفاوض لتشكيل ائتلاف حكومي، لكن مع من؟ هذا يعتمد على نسبة التأييد التي سيحصلون عليها».

ويواجه حزب المؤتمر الشعبي الأفريقي غضباً شعبياً مع توالي فضائح الفساد التي دفعت الحزب إلى بدء إجراءات قانونية ضد شخصيات قيادية عدة من داخله، أبرزهم الرئيس الجنوب أفريقي السابق جاكوب زوما، الذي أدين بالكسب غير المشروع، فيما قدّمت رئيسة البرلمان عن الحزب نوسيفيوي مابيسا – نكوكولا استقالتها في شهر إبريل/نيسان الماضي، بعد ملاحقتها جنائياً بتهمة تلقي رشى حين كانت في منصب وزيرة الدفاع (2012 – 2021). وكان زوما أسّس حزباً صغيراً، أومكونتو وي سيزوي، بإمكانه سرقة أصوات من حزب المؤتمر في منطقة زولو الشرقية، كما بإمكانه إثارة الشارع إذا لم ترض النتائج قاعدته، في استعادة لمشهد غضب أنصار زوما ونزولهم إلى الشارع، عندما حكم عليه بالسجن في عام 2021، بتهمة ازدراء المحكمة.

وفي كل الأحوال، يتحضر حزب مانديلا لخسارة معيّنة، قد تعني، إذا كانت كبيرة، أنه سيكون عليه ربما التحالف مع حزب مقاتلي الحرية الاقتصادية الماركسي (إي إف إف)، وهي فرضية جعلت أرباب الأعمال والنخبة البيضاء ترفع الصوت عالياً تحذيراً من امتيازات قد تفقدها إذا ما وصل الماركسيون إلى السلطة، وهو ما يستغله أكبر أحزاب المعارضة، «التحالف الديمقراطي» وزعيمه جون ستينهويسن، الذي يروّج لحصيلة عمل جيّدة في معقله بمنطقة كيب الغربية، وهي المقاطعة الوحيدة في البلاد التي لا يسيطر عليها الحزب الحاكم، ويحذّر من «يوم القيامة» إذا ما تحالف الحزب الحاكم مع الماركسيين. ولكن بحسب «رويترز»، فإن ستينهويسن لم ينف بشكل قاطع إمكانية قبوله صفقة مع حزب المؤتمر الوطني، بعد الانتخابات، لتشكيل حكومة، وذلك شرط إبقاء الماركسيين وحزب زوما بعيداً عن السلطة. وفي مقابلة مع «رويترز» أجريت معه في مارس/آذار الماضي، قال: «الأمر كلّه يعتمد على ما ستفرزه الانتخابات». ولطالما سعى «التحالف الديمقراطي»، المعروف بأنه صديق رجال الأعمال، للتقرب من الناخبين السود، وتغيير صورته حزباً للنخبة البيضاء التي تشكّل الأقلية في جنوب أفريقيا، لكن لم تساعده انشقاقات الكثير من النواب السود من حزبه. وستينهويسن نفسه، وهو أبيض، أصبح زعيم الحزب في 2019، بعدما استقال سلفه الأسود أموسي مايماني من الحزب، متهماً أعضاءه بأنهم يعرقلون محاولته التقارب مع الناخبين السود.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس)

وعود «التحالف الديمقراطي»

يرى حزب المعارضة الرئيسي، «التحالف الديمقراطي»، أن هذا البلد «يعيش أزمة كبيرة». ويتعهد الحزب في حال فوزه بالانتخابات التشريعية، بلبرلة الاقتصاد، لما يشكله ذلك، من وجهة نظره، من خطوة إلى الامام في موضوع الخصخصة. كما يتعهد بتأمين مليوني وظيفة وإنهاء قطع التيار الكهربائي، وخفض معدل الجريمة إلى النصف. ويشارك في انتخابات يوم غد في جنوب أفريقيا، 50 حزباً، وقد سمح للمرة الأولى بترشح أشخاص كمستقلين.

رصد

الروهينغا عالقون وسط معارك ميانمار

علق عشرات الآلاف من الروهينغا في ميانمار وسط المعارك بين «جيش أراكان» والقوات التابعة للمجلس العسكري، في حين تتردد بنغلادش في قبول عبورهم إليها

حذرت الأمم المتحدة ووكالات إغاثة، أمس الاثنين، من أن المنتمين إلى أقلية الروهينغا في ولاية راخين غرب ميانمار، يتعرضون مرة أخرى لخطر الهجوم والتهجير مع تصاعد القتال بين «جيش أراكان» والقوات التابعة للمجلس العسكري الحاكم في البلاد. ووفقاً للتقديرات فإن عشرات الآلاف من الروهينغا فروا منذ منتصف مايو/ أيار الحالي، بحثاً عن الأمان في بنغلادش المجاورة التي تتردد في قبول مزيد من اللاجئين. ويحتاج العديد من أولئك الذين بقوا في راخين حيث يشتد القتال إلى المساعدات الإنسانية. وكان «جيش أراكان» أعلن، أخيراً، سيطرته على بلدة بوثيدونغ مطلع مايو الحالي، واتهمه المجلس العسكري باستهداف أفراد من أقلية الروهينغا، وهو ما سارع «جيش أراكان» إلى نفيه. ويتقدم المسلحون التابعون لـ«جيش أراكان» نحو بلدة مونغداو الواقعة على الحدود مع بنغلادش، وهي أيضاً موطن عدد كبير من أقلية الروهينغا، فيما يرجح أن يحاول المجلس العسكري في ميانمار إبقاء سيطرته عليها، ما يزيد من شبح وقوع أعمال عنف أكثر خطورة.

وقال متحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لم يُحدد اسمه، في بيان أمس الاثنين: «نرى مخاطر واضحة وقائمة من توسع خطير للعنف مع بدء المعركة من أجل بلدة مونغداو، حيث يحتفظ الجيش بمواقع سيطرة وحيث يعيش مجتمع كبير من الروهينغا». وواجه الروهينغا عقوداً من الاضطهاد في ميانمار، وقد فر، بعد حملة قمع شنها الجيش في 2017، نحو مليون شخص إلى بنغلادش، حيث يعيش الكثير الآن في مخيمات مكتظة باللاجئين. وقال محمد طاهر، وهو لاجئ من الروهينغا في بنغلادش، لوكالة رويترز، إنه تحدث أخيراً إلى صديق له في مونغداو، وصف له الخوف الذي يعيشون فيه. وأضاف: «يريد الكثيرون الفرار من راخين، لكن بنغلادش لا تفتح بابها للروهينغا». وأجبرت أحدث جولة من القتال في المنطقة نحو 45 ألفاً من الروهينغا على الفرار إلى منطقة على طول نهر ناف على الحدود، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة الجمعة الماضي. وشدد مسؤول كبير في حرس الحدود في بنغلادش لـ«رويترز» الأسبوع الماضي، على أنه «لن يسمح للروهينغا بدخول بنغلادش». وتشهد ميانمار اضطرابات منذ انقلاب عسكري وقع في العام 2021 أثار مقاومة شعبية مسلحة تقاتل إلى جانب جماعات الأقليات العرقية المتمردة القوات التابعة للمجلس العسكري الحاكم. واندلع القتال في راخين في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي عندما انهار وقف إطلاق النار بين «جيش أراكان» والمجلس العسكري، ما أدى إلى سلسلة من النجاحات التي حققها المتمردون في ساحة المعركة. وقال مورغان مايكلز، من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقرير نشره في مايو الحالي، إنه «في مواجهة الخسائر المتزايدة في راخين، لجأ النظام إلى تسليح أفراد أقلية الروهينغا العرقية لمواجهة تقدم جيش أراكان». وأضاف: «لقد ردت الإدارة الذاتية (في راخين) بخطاب تحريضي وعنف موجه ضد الروهينغا». ووسط تجدد الصراع، فإن المدنيين الروهينغا «عالقون بشكل متزايد في الوسط»، بحسب ما ذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في تقرير، الأسبوع الماضي. وتقدر مفوضية اللاجئين الأممية بأن أكثر من 350 ألف شخص نزحوا في جميع أنحاء راخين بعد سنوات من الصراع، وكثير منهم لا يحصلون على الخدمات الأساسية. وقالت منظمة أطباء بلا حدود، في بيان أخيراً: «نشهد غياباً شبه كامل للمساعدات الإنسانية للمجتمعات التي تعتمد عليها»، مضيفة أن المستشفيات في بوثيدونغ ومونغداو أغلقت. وحذرت «الإدارة الذاتية»، التي تقول إنها تهدف إلى «تشكيل دولة في راخين» من وقوع مزيد من المعارك في بوثيدونغ ومونغداو وثاندوي. وطلبت الجماعة التي نفت أنها استهدفت الروهينغا، مساعدة دولية لنحو 200 ألف نازح داخلياً، تقول إنهم يحتمون في المناطق الخاضعة لسيطرتها في بوثيدونغ ومونغداو. وقال السفير الأميركي السابق في ميانمار سكوت مارسيل، على منصة إكس أخيراً، إن «الوضع مشحون وخطير بشكل لا يصدق»، مضيفاً أنه «من بعض النواحي، هذا اختبار مبكر لما إذا كانت ولاية راخين التي تتمتع بحكم ذاتي كبير يمكن أن تنجح» في حماية الروهينغا.

(رويترز)

■ هؤلاء الأطفال والعشرات غيرهم تجمعوا في منطقة رسمتها لهم إسرائيل وأسقطت عليهم المنشورات وفيها الخرائط وأمرتهم بالتوجه إليها، وهناك وضعوا خيامهم وناموا بها، لكن إسرائيل غدرت بهم وقصفتهم بعد أن تجمعوا في ذلك المكان الضيق الذي رسمته لهم. يبدو أن هدفها قتل أكبر عدد منهم #GazaGenocide

■ عصابةٌ من وحوشٍ يستقوون على خيام...! #رفح

■ وكم من «محمد صلاح» في الجيش المصري، تحرقه مشاهد القتل والحصار وتكويه نار الثأر وينتظر الفرصة المناسبة.

■ قبل يوم واحد من إعلان الاعتراف بدولة #فلسطين، أطل وزراء خارجية #إسبانيا و #النرويج و #إيرلندا في مؤتمر صحافي مشترك من #بروكسل، حيث أكدوا إلزامية القوانين والمواثيق الدولية. وجد الوزراء أنه بعد المطالبة بوقف إطلاق النار في #غزة، أصبح من الملح المطالبة أيضاً بدعم القانون الدولي وتطبيقه على كل الدول، بما فيها إسرائيل.

■ مقاومون من القسام - مخيم طولكرم يطلقون النار تجاه مستوطنة بيت حيفر، صباح اليوم، انتقاماً لدماء شهداء مجزرة رفح. كما قام مقاومون من كل الفصائل بعدة عمليات إطلاق نار في جنين الليلة الماضية وصباح اليوم شملت: حواجز دوتان وسالم والجلمة، ومستوطنات شكيد وميراف وحومش وجانيز. بالإضافة إلى اشتباك مسلح وتفجير عبوات ناسفة في بلدة كفر دان غربي جنين.

■ تحت عنوان «هوية لبنان في خطر» لبنانيون يتظاهرون أمام قصر العدل في بروكسل بعد دعوة حزب القوات اللبنانية ضد وجود اللاجئين السوريين في لبنان ولخطورة وجودهم والمطالبة بترحيلهم.

■ أعلن #معهد_جنيف_الدولي لأبحاث السلام أنه قدم شكوى إلى الجنائية الدولية ضد رئيسة المفوضية الأوروبية #أورسولا_فون_دير_لاين بتهمة «التواطؤ بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين».

■ ما بين #السودان و #فلسطين، يظل الألم واحداً، والمعاناة واحدة، والصمت الدولي واحد لا يفصل بينهما سوى الجغرافيا، ولكنهما يتشاركان الألم نفسه حيث تبقى أصواتهم مكتومة في وجه الظلم والاستبداد والتجاهل.